الدُّرر الميسرة في مناسك العمرة

للداعية:

أ/ سمير بن حسن المنة

١٤٤٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرّف بيته الحرام، وكرّمه فجعل زيارته مثابةً للأنام، يطهر به القلوب من الأوزار، ويرفع به الدرجات ويغفر به الذنوب والأوزار.

أحمده سبحانه وأشكره على نعمه الظاهرة والباطنة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن العمرة عبادةٌ جليلة، وشعيرةٌ عظيمة، تطهّر النفس وتزكي الروح، وتذكّر المسلم بيوم وقوفه بين يدي ربه، متجردًا من الدنيا وزينتها. وهي من أجلّ القربات وأعظم الطاعات، جعلها الله سببًا للمغفرة، ومحو الذنوب، ورفعة الدرجات.

وقد رأيت – توفيقًا من الله – أن أجمع في هذا الكتاب الموجز ما تيسّر من أحكام العمرة وآدابها، وما ورد في فضلها من النصوص الثابتة، ليكون زادًا للمعتمر، ودليلًا يرشده إلى الصواب، بأسلوبٍ سهلٍ قريبٍ إلى الفهم، يجمع بين الفقه والدليل، والعلم والعمل.

وسميته: "الدرر الميسرة في مناسك العمرة"، رجاء أن ينفع الله به من نوى العمرة، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون سببًا للأجر والثواب يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

وما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ فمني ومن الشيطان، والله أسأل أن يغفر لي ولكل من قرأه أو أفاد منه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: فضل العمرة وأجرها

العمرة عبادةٌ عظيمة وشعيرةٌ جليلة من شعائر الإسلام، شرّف الله بها عباده، وجعلها سببًا لمغفرة الذنوب وتكفير الخطايا، ورفع الدرجات. وهي زيارة بيت الله الحرام على وجهٍ مخصوصٍ بنيّة التعبد، تجمع بين الطواف والسعي والحلق أو التقصير.

قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

وهذا الحديث أصل في فضل العمرة، فهي تمحو الذنوب بين العمرتين إذا اجتنبت الكبائر، وتعيد للعبد صفاء قلبه ونقاء سريرته.

ومن فضلها ما ثبت في الصحيحين أيضًا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«عمرة في رمضان تعدل حجة».

فهذا فضل عظيم يدل على كرم الله وسعة عطائه، إذ جعل عبادة يسيرة في وقتٍ فاضل تعدل حجّةً في الثواب لمن صدقت نيته وأخلص عمله.

والعمرة ليست عبادة شكلية، بل هي مدرسة إيمانية، يتعلّم فيها المسلم التواضع والخضوع لله، حين يتجرّد من لباس الدنيا ويلبس لباس الإحرام، مستشعرًا أنه عبدٌ لله لا يملك من أمره شيئًا.

وفي التلبية التي يرفع بها صوته:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»

يُعلن العبد انقياده التام لربه، واستسلامه الكامل لأمره، وتركه لكل شاغلٍ عن طاعته.

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

"تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد."

فهي عبادة تُغني القلب وإن أنفقت المال، وتطهّر النفس وإن كدّها السفر، وتملأ الروح نورًا وسكينةً وإن عانت مشقة الطريق.

وكان السلف الصالح يحرصون على الإكثار من العمرة كلما تيسرت لهم، لما رأوا فيها من بركةٍ في العمر، ونورٍ في القلب، وقربٍ من الله تعالى، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"شدّوا الرحال إلى هذا البيت، فإنكم لا تدرون ما يرفع الله لكم فيه من الأجر."

فالعمرة لقاءٌ روحيٌّ بين العبد وربّه، وميدانٌ لتجديد التوبة والإنابة، وفرصةٌ عظيمة لمن أراد أن يبدّل الله سيئاته حسنات، ويعود من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

الفصل الثاني: مواقيت الإحرام وأحكامه

الإحرام هو نية الدخول في النسك، وهو أول أعمال العمرة، وبه يبدأ المعتمر عبادته ويتهيأ للوقوف بين يدي الله في بيت الله الحرام. وليس المقصود بالإحرام لبس الثياب فحسب، بل المقصود نية النسك مع التجرّد من المخيط وترك محظورات الإحرام.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»

(متفق عليه).

فمن نوى بقلبه الدخول في العمرة، ولبّى بلسانه، فقد أحرم.

أولاً: المواقيت المكانية

جعل النبي صلى الله عليه وسلم مواقيت محددة يُحرم منها من أراد الحج أو العمرة، وهي:

١. ذو الحليفة (آبار علي): لأهل المدينة ومن مرّ بها.

٢. الجُحفة: لأهل الشام ومصر والمغرب، وهي اليوم قريبة من رابغ.

٣. قرن المنازل (السيل الكبير): لأهل نجد والطائف ومن جاء من جهتهم.

٤. يلملم: لأهل اليمن ومن جاء من جنوب الجزيرة.

٥. ذات عِرق: لأهل العراق ومن في جهتهم.

ميقات من داخل مكة للعمرة:

وأما من كان داخل حدود الحرم المكي وأراد العمرة، فإنه يخرج إلى أدنى الحل، مثل التنعيم، أو الجعرانة، أو الراية، فيُحرم من هناك، لأن العمرة لا تصح إلا بإحرام من الحل، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها حين أرادت العمرة بعد الحج فقال:

«اخرجي مع أخيك إلى التنعيم فأحرمي بعمرة»

(متفق عليه).

من دون المواقيت:

إذا كان المسلم دون أحد هذه المواقيت، أي داخل مكة أو في طريقه ولم يمر على ميقات، فيُحرم من مكانه نفسه أو أقرب ميقات بحسب ما يتيقن، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ومن كان دون ذلك فإحرامه من حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة»

(متفق عليه).

ثانياً: المواقيت الزمانية

ليس للعمرة وقت محدد، بل تُشرع في جميع أيام السنة، في الليل والنهار، في الشتاء والصيف، في رمضان وغيره، غير أن العمرة في رمضان أفضل من غيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم:

«عمرة في رمضان تعدل حجة».

ثالثاً: كيفية الإحرام

١. الاغتسال والتطيب:

يُسن للمعتمر أن يغتسل كما يغتسل للجنابة، ويتطيب في بدنه دون ثيابه، اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٢. لبس الإحرام:

الرجل يلبس إزارًا ورداءً أبيضين نظيفين غير مخيطين.

المرأة تلبس ما شاءت من الثياب المحتشمة غير المتبرجة، دون تغطية وجهها بالنقاب ولا يديها بالقفازين.

٣. النية والتلبية:

إذا ركب المعتمر سيارة أو حافلة، قال:

«لبيك عمرة»

ثم يرفع صوته بالتلبية مرددًا:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

السفر بالطائرة:

ينبغي على المعتمر أن يلبس لباس الإحرام قبل صعود الطائرة، فإذا صعد وحاذ الميقات، فإنه يقول الإحرام بلسانه عند ميقات الطائرة ويستمر بالتلبية حتى يدخل في عبادة العمرة.

ويستمر بالتلبية حتى يشرع في الطواف بالبيت.

رابعاً: محظورات الإحرام

يحرم على المحرم أمور منها:

١. لبس المخيط للرجل كالقمص والسراويل.

٢. تغطية الرأس للرجل بما يلاصقه كالعمامة أو الغترة.

٣. التطيب بعد الإحرام في البدن أو الثياب.

٤. قص الشعر أو الأظفار.

٥. قتل الصيد البري أو الإعانة عليه.

٦. عقد النكاح أو الخطبة أو الجماع.

أما المرأة فتحرم عليها تغطية وجهها بالنقاب ويديها بالقفازين، لكنها تسدل خمارها على وجهها إذا مرّ بها رجال أجانب، كما فعلت أمهات المؤمنين.

خامساً: سنن الإحرام وآدابه

الاغتسال قبل الإحرام.

التطيب في البدن قبل لبس الإحرام.

الصلاة ركعتين قبل النية، إن تيسرت من غير تخصيص.

الإكثار من التلبية ورفع الصوت بها للرجال، وخفضه للنساء.

الذكر والدعاء والتوبة والنية الصادقة.

فإذا دخل المعتمر في الإحرام، فقد دخل في عبادة عظيمة يتقرّب بها إلى الله، فليحفظ قلبه من الغفلة ولسانه من اللغو، وليستشعر أنه في ضيافة الله، متجرد من الدنيا ومتوجه إلى الآخرة، ليعود من عمرته كيوم ولدته أمه.

الفصل الثالث: الطواف وأحكامه

الطواف هو أحد أركان العمرة العظيمة في بيت الله الحرام، ويعد وقوف القلب والبدن بين يدي الله تعالى بعد دخول المعتمر بالإحرام. ويشتمل على أنواع وأحكام وآداب يجب على المعتمر معرفتها والالتزام بها.

أولاً: تعريف الطواف

الطواف هو الالتفاف حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط ابتداءً من الحجر الأسود وانتهاءً به، ويجعل المعتمر الله في قلبه محط نظره وخضوعه، مع الالتزام بالآداب الشرعية أثناء الطواف.

ثانياً: أركان الطواف

١. النية:

يبدأ الطواف ب نية الطواف تقربًا إلى الله، فلا يصح إلا بالنية.

٢. الابتداء من الحجر الأسود:

يبدأ الطواف بالابتداء بالحجر الأسود إن أمكن بتقبيله أو الإشارة إليه باليد مع قول:

«بسم الله، والله أكبر»

٣. السير حول الكعبة سبعة أشواط:

الطواف سبعة أشواط كاملين، مع البدء من الحجر الأسود والانتهاء به في كل شوط.

يجعل المسلم الكعبة على يساره دائمًا أثناء الطواف.

ثالثاً: السنن أثناء الطواف

١. الرمل والأضطباع عند بداية الطواف:

عند الطواف في الأشواط الثلاثة الأولى للرجال، يُسن الركض الخفيف المعروف بالرمل: هو المشي السريع مع خفة الخطوة.

الأضطباع: المقصود بها طريقة لبس الإحرام للرجال، حيث يضع المحرم وسط الرداء تحت الإبط الأيمن، وطرفي الرداء فوق الكتف الأيسر. هذه هي الأطباع، وهي تُحافظ على ترتيب الرداء ووقار اللباس أثناء الطواف.

النساء يكتفين بالسير المعتدل دون الركض أو الأطباع.

٢. الذكر والدعاء:

يُستحب الإكثار من الدعاء والذكر أثناء الطواف، والتوجه بخواطر القلب إلى الله، والاستغفار والتسبيح.

ما يُقال بين الركن والمقام:

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»

ويجوز الدعاء بأي دعاء يختاره القلب مع التركيز على الخشوع والصدق.

٣. الإشارة إلى الحجر الأسود والتكبير:

في كل شوط عند الاقتراب من الحجر الأسود، يشير المعتمر إليه بيده ويكبّر ويضع يده في الإشارة أو التقبيل إذا تيسر، ليحافظ على السنن الشرعية في استقبال الحجر.

رابعاً: محظورات الطواف

١. عدم إحداث فتنة أو صخب أثناء الطواف.

٢. عدم تجاوز حدود الكعبة أو مقصده.

٣. عدم رفع الصوت باللغو أو الكلام الباطل.

٤. عدم التعمد في مخالفة السنن الخاصة بالطواف.

خامساً: آداب الطواف

الطهارة: يجب على المعتمر أن يكون طاهرًا أثناء الطواف.

الحشمة في اللباس: الالتزام بالزي المحتشم والمناسب للإحرام.

التواضع والخشوع: أن يكون القلب منكسراً بين يدي الله، والنية خالصة لله وحده.

الهدوء والانضباط: الالتزام بالنظام وعدم التدافع.

سادساً: صلاة ركعتي الطواف

بعد الانتهاء من الطواف، يُستحب أن يُصلي المعتمر ركعتين خلف مقام إبراهيم إن تيسر، أو في أي موضع من المسجد الحرام.

في الركعة الأولى: يقرأ بعد الفاتحة سورة الكافرون.

وفي الركعة الثانية: يقرأ بعد الفاتحة سورة الإخلاص، ثم يُختم بالتشهد والتسليم.

فإذا أحسن المعتمر الطواف وصلاة ركعتي الطواف، وراعى أركانه وآدابه، وعظم حرم الله في قلبه، فإنه يكون قد أدى ركناً عظيماً من العمرة، تقرّب به إلى الله تعالى ورفع درجاته.

الفصل الرابع: السعي وأحكامه

السعي هو الانتقال بين الصفا والمروة سبعة أشواط بعد الطواف، وهو من أركان العمرة العظيمة التي سنّها النبي صلى الله عليه وسلم ، اقتداءً بسعي أمنا هاجر رضي الله عنها حين كانت تبحث عن الماء لابنها إسماعيل عليه السلام.

وقد قال الله تعالى:

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)

(البقرة: ١٥٨).

أولاً: تعريف السعي

السعي هو المشي بين جبلي الصفا والمروة سبعة أشواط، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، تذكيرًا بسعي هاجر رضي الله عنها بين الجبلين طلبًا للرزق والرحمة.

ثانياً: بدء السعي

لما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من الصفا قرأ الآية السابقة وقال:

«أبدأ بما بدأ الله به».

فبدأ بالصفا، فصعد عليه قدر ما يستطيع، واستقبل القبلة، ورفع يديه، وقال:

«الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

ثم دعا الله تعالى بما أحب من خير الدنيا والآخرة، ثم أعاد هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل.

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة

ينزل من الصفا متجهًا إلى المروة، فإذا وصل إلى العلمين الأخضرين أسرع الرجال في المشي (وهو ما يُعرف بالرَّمَل أو الهرولة) اتباعًا للنبي صلى الله عليه وسلم.

النساء لا يسرعن، بل يمشين مشيًا معتدلًا.

يُكثر المعتمر في هذا الموضع من الذكر والدعاء، وليحرص أن يكون قلبه حاضرًا ولسانه ذاكرًا.

رابعاً: عند المروة

إذا وصل المروة، يصعد عليها قدر ما يستطيع، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه، ويقول نفس الذكر والدعاء الذي قاله على الصفا:

«الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير،

لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

ثم يدعو الله تعالى، ويكرر ذلك ثلاث مرات كما فعل على الصفا.

خامساً: عدد الأشواط

السعي سبعة أشواط، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، فيكون الذهاب من الصفا إلى المروة شوطًا، والرجوع من المروة إلى الصفا شوطًا آخر.

سادساً: آداب السعي

١. الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

٢. الإخلاص لله تعالى واستحضار نية العبادة.

٣. التزام الهدوء والسكينة والابتعاد عن المزاح أو اللغو.

٤. الدعاء والذكر والتضرع إلى الله تعالى أثناء السعي.

٥. شكر الله تعالى على توفيقه بإتمام هذا الركن العظيم.

وبهذا يكون المعتمر قد أتم السعي كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ، متبعًا سنته في الذكر والدعاء والطمأنينة والخشوع.

الفصل الخامس: الأحكام المتعلقة بالحلق أو التقصير في العمرة للرجال والنساء

الحلق أو التقصير هو آخر أعمال العمرة، وبه يتم التحلل من الإحرام، قال الله تعالى:

(لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ) [الفتح: ٢٧].

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا للمحلقين ثلاثًا وللمقصرين مرة، ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ»، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ»، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال في الثالثة: «والمقصرين».

أولاً: حكم الحلق أو التقصير:

الحلق أو التقصير واجب من واجبات العمرة، وبدونه لا يتم التحلل من الإحرام.

ثانياً: صفة الحلق والتقصير للرجال:

الحلق: أن يُزيل جميع شعر رأسه بالموسى أو آلة الحلاقة حتى يظهر جلده.

التقصير: أن يأخذ من جميع أطراف شعر رأسه قدر أنملة (نحو ١ سم تقريبًا)، ولا يقتصر على جانب واحد فقط، بل يعم جميع الرأس.

ويُستحب أن يبدأ بالشق الأيمن من الرأس ثم الأيسر اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الأفضل في العمرة أن يحلق الرجل رأسه كله إن لم يكن له حج قريب، أما إذا كان سيحج بعد أيام فالتقصير أفضل ليبقى له شعر يحلقه في الحج.

ثالثاً: صفة التقصير للنساء:

ليس على النساء حلق، وإنما عليهن التقصير فقط، فتجمع المرأة شعرها كله وتقص منه قدر أنملة (نحو رأس الأصبع) من أطراف شعرها، من كل ضفيرة إن كانت ذات ضفائر.

ولا يجوز لامرأة أن تحلق شعرها، لأن الحلق من خصائص الرجال.

رابعاً: وقت الحلق أو التقصير:

يكون الحلق أو التقصير بعد الفراغ من السعي مباشرة، ولا يصح قبل السعي.

فإذا حلق أو قصر، تحلل من إحرامه وانتهت عمرته، وحل له كل ما كان محظورًا عليه بالإحرام.

خامساً: موضع الحلق أو التقصير:

الأفضل أن يكون الحلق أو التقصير في الحرم المكي، فإن حلق أو قصر خارجه جاز ذلك ولا حرج.

سادساً: تنبيه مهم:

ينبغي على المعتمر أن يتأكد أنه أكمل جميع أعمال العمرة على الوجه الصحيح قبل أن يحلق أو يقصر، لأن الحلق أو التقصير هو ختام النسك.

وبهذا يتم نسك العمرة كاملًا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيبدأ بالإحرام من الميقات، ثم الطواف بالبيت، ثم

السعي بين الصفا والمروة، ثم يختم بحلق الرأس أو تقصيره، فيتحلل ويعود إلى الحل وقد غُفر له بإذن الله كما ورد في الحديث الصحيح:

«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما».

الفصل السادس: أخطاء شائعة في العمرة

العمرة عبادة عظيمة وقربة جليلة إلى الله تعالى، ولكن كثيرًا من الناس يقعون في بعض الأخطاء والمخالفات التي تنقص من أجرهم أو تُبطل نسكهم أحيانًا، وهي في الغالب بسبب الجهل أو العادة أو التقليد دون علم. وفي هذا الفصل نذكر أبرز الأخطاء الشائعة في أداء العمرة، تنبيهًا وتحذيرًا للمسلمين، حتى تكون عمرتهم صحيحة مقبولة بإذن الله.

أولاً: أخطاء قبل الإحرام

١. الاغتسال أو التطيب بنية خاصة للإحرام واعتقاد وجوبه، مع أن ذلك سنة لا يجب.

٢. الإحرام قبل الميقات من غير حاجة، وهذا خلاف السنة، فالسنة أن يحرم من الميقات لا قبله.

٣. ترك الاغتسال أو لبس الإحرام في الميقات ظنًا أن ذلك لا يسن، وهو من السنة المؤكدة.

٤. التلفظ بالنية بعبارات مبتدعة مثل: "نويت العمرة عن نفسي" أو "اللهم إني أريد العمرة"؛ فالمشروع أن ينوي بقلبه فقط ويقول: لبيك عمرة.

٥. الظن أن الإحرام لا يصح إلا من المسجد في الميقات، وهذا خطأ، فله أن يحرم من أي مكان داخل حدود الميقات.

ثانيًا: أخطاء أثناء الإحرام

١. رفع الصوت الزائد بالتلبية للنساء؛ فالسنة أن تخفض صوتها.

٢. ترك التلبية بعد الإحرام والاكتفاء بقولها مرة واحدة فقط.

٣. التطيب بعد عقد نية الإحرام، وهذا لا يجوز.

٤. لبس القفازين أو النقاب للمرأة، وهما من محظورات الإحرام.

٥. ارتداء الرجل ما فيه خياطة أو مخيط كالسروال أو القميص.

٦. التلفظ بالألفاظ الدنيوية أثناء الإحرام مثل الغناء أو المزاح أو الكلام البذيء.

ثالثًا: أخطاء أثناء الطواف

١. الانشغال بالتصوير والجوال أثناء الطواف، فيضيع الخشوع والذكر.

٢. التدافع عند الحجر الأسود وإيذاء الناس بحجة استلامه، والسنة أن يشير إليه بيده إن لم يستطع.

٣. الطواف من داخل الحِجر (حِجر إسماعيل)، وهذا لا يصح لأنه من البيت.

٤. الظن بوجوب استلام جميع الأركان الأربعة للكعبة، والسنة استلام الركن اليماني فقط دون غيره مع الحجر الأسود.

٥. قراءة أدعية مخصوصة لكل شوط من كتيبات غير صحيحة، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء معين في كل شوط.

٦. رفع الصوت بالذكر والدعاء جماعيًا، مما يشوش على الطائفين.

٧. عدم الطهارة من الحدث الأصغر أو الأكبر أثناء الطواف، وهو شرط لصحة الطواف.

٨. نسيان صلاة ركعتي الطواف خلف المقام أو في أي موضع من المسجد الحرام.

رابعًا: أخطاء أثناء السعي بين الصفا والمروة

١. البدء بالمروة قبل الصفا، والسنة أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.

٢. ترك الذكر والدعاء عند الصعود على الصفا والمروة.

٣. الركض بين الصفا والمروة للنساء، والسنة أن يكون الركض خاصًّا بالرجال فقط بين العلمين الأخضرين.

٤. الظن أن السعي لا يصح إلا بعد الطهارة، والطهارة فيه ليست شرطًا ولكنها أفضل.

٥. الانشغال بالحديث أو الهاتف أثناء السعي، مما يذهب بالخشوع.

٦. رفع الصوت بالدعاء جماعيًا أو التزام أدعية غير مأثورة.

خامسًا: أخطاء في الحلق أو التقصير

١. ترك الحلق أو التقصير نسيانًا أو عمدًا، فلا تتحلل العمرة إلا به.

٢. تقصير جزء يسير من الشعر فقط، والسنة أن يعمّ جميع الرأس بالحلق أو التقصير.

٣. تقصير المرأة من أطراف شعرها أكثر من قدر أنملة، والسنة أن تأخذ من كل ضفيرة قدر أنملة فقط.

٤. الحلق في المسجد أو في أماكن غير مناسبة مما يؤدي إلى إيذاء الناس.

سادسًا: أخطاء عامة بعد العمرة

١. الاعتقاد بوجوب طواف الوداع في العمرة، وهذا غير واجب.

٢. التهاون في أداء الصلوات في المسجد الحرام والانشغال بالتسوق أو التصوير.

٣. عدم استشعار فضل المكان والزمان، والسلوك بطريقة دنيوية في أماكن العبادة.

وفي الختام، ينبغي للمسلم أن يحرص على أداء نسكه وفق السنة، وأن يبتعد عن كل بدعة أو خطأ، وأن يتأدب بآداب العمرة في كل مراحلها، ليعود منها مغفورًا له.

الفصل السابع: الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على خير البريات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعدُ؛ فهذه صفحات موجزة جمعتها في هذا الكتيب لتكون دليلاً عمليًا وميسرًا لكل من أراد أداء نسك العمرة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم، بعيدًا عن الغلو أو التقصير، راجيًا بها وجه الله تعالى والدار الآخرة.

وقد حرصت على أن يكون هذا الكتاب خفيف اللفظ، واضح العبارة، جامعًا لأهم الأحكام والآداب المتعلقة بالعمرة من أول الإحرام إلى ختام النسك بالحلق أو التقصير، مع ذكر ما صح من الأدعية الثابتة، وأقوال العلماء الراجحة، بأسلوب سهل ومناسب لعامة المسلمين.

أسأل الله جل في علاه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به من قرأه أو عمل به أو دل عليه، وأن

يجزي خيرًا كل من أعان على نشره بين المسلمين، وأن يكتب الأجر والمثوبة لكل معتمرٍ ومؤدٍ لهذه الشعيرة العظيمة على سنة سيد المرسلين.

وقد تم الفراغ من تأليف هذا الكتاب بعون الله وتوفيقه يوم السبت ١٩ من ربيع الثاني لعام ١٤٤٧ هـ، الموافق للحادي عشر من أكتوبر لعام ٢٠٢٥ ميلادي.

✍ بقلم مؤلفه العبد الفقير إلى ربه

سمير بن حسن المنه